

محاضرة بعنوان من أحكام الصيام II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا وقדوسنا وامامنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدني اشهد انه رسول الله الى الثقلين الجن والانس الى العرب والعجم - [00:00:17](#)

واشهد انه خاتم النبيين وامام المرسلين فلا نبي بعده. اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه - [00:00:32](#)

وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى اله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله واسأله المزيد من فضله واسأله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا - [00:00:44](#)

كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما ايها الاخوان اللي ابشركم - [00:01:02](#)

ببشارة عظيمة وهي بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان سلوك طريق العلم سلوك الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام - [00:01:18](#)

الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله وما مريض الجنة؟ قال احلقوا الذكر والذكر هو كلام الله وكلام رسوله وتدارس كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

وكلام اهل العلم الذي يفسر به كلام الله وكلام رسوله العلماء هم ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر ثبت في الصحيحين من حديث معاوية ابن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:53](#)

وهذي علامة الخير علامة الخير وعلامة رده الله بالعبد الخير ان يوجهه الى طلب العلم وان يسلك طريق العلم فعلى المسلم وعلى طالب العلم ان يرتبط بهذه النعمة وان - [00:02:15](#)

يصلح مع الله وان وان يصلح نيته ويحسن قصده وان يكون قصده من تعلمه وتعليمه وجه الله والدار الآخرة. حتى يحصل على هذا الخير وعلى هذه البشارات العظيمة ايها الاخوان - [00:02:34](#)

فالصيام فضله عظيم واجره كبير وصيام رمضان احد اركان الاسلام الخمسة التي لا يقوم الاسلام ولا يستقيم الا بها وهو الركن الرابع من اركان الاسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:54](#)

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم صيام رمضان الركن الرابع من اركان الاسلام وهذي عمد واسس يقوم عليها الاسلام - [00:03:20](#)

وفي حديث سؤالات جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام مسلم مطولا ورواه البخاري مختصرا من حديث ابي هريرة

ان جبرائيل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام - [00:03:36](#)

ثم على الامام ثم على الاحسان ثم على الساعة ثم عن اماراتها ولما سألته عن الاسلام قال الاسلام وان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - [00:03:50](#)

فجعل سير الله ركن خالص والصيام جنس الصيام فضله عظيم واجره كبير قد جاءت النصوص في الحث والترغيب على صيام التطوع صيام الفرض لا بد منه لا يسقط الاحد ما دام العقل ثابتا فلا بد من الصيام والعاجز - [00:04:05](#)
يسقط عنه الصيام وله بديل الاطعام ان كان لا يستطيع او او القضاء الايام الاخر ان استطاع والنصوص جاءت فضل الصيام وفضل صيام التطوع فضل صيام الاثنين والخميس يوم الاثنين والخميس وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصيام ستة - [00:04:37](#)
ستة ايام من شوال وصيام تسع ذي الحجة وافضل الصيام صوم يوما وفطر يوم قال عليه الصلاة والسلام من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - [00:05:04](#)

وهذا في سبيل الله يعني في طاعة الله الصواب ان هذا انما هو في صيام التطوع والصيام باللغة هو مجرد الامساك الساكت يسمى صائم ومن قول الله تعالى عن مريم - [00:05:21](#)

فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ان سكوتا ويقال له الخيل خير صائبة وخير الغد صائبة فالصائم غير الصائمة التي تعلق تعلق النجباء والصائبة ساكنة وشرعا هو الامساك بنية - [00:05:39](#)

عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا هو صيام الشرع امساك مخصوص من شخص مخصوص في وقت مخصوص بنية هذا هو الصيام امساك مخصوص من شخص مخصوص في وقت مخصوص - [00:06:08](#)

بنية او الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا هو الصيام الشرعي والمفطرات التي تفطر الصائم اصولها اصول مفطرات ثلاثة. الاكل والشرب والجماع هذه اصول مفطرات - [00:06:27](#)

وقد بينها الله تعالى في قوله تعالى فالان باشرؤهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:06:49](#)

فالان باشرؤهن يعني في الليل باشر الجماع وكلوا واشربوا هذا الاكل والشرب حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر. هذه الاصول المفطرات اصول مفطرات الصوم الاكل والشرب والجماع وهي مفطرة - [00:07:04](#)

بالنص والاجماع مع العبد اذا كان متعمدا وكذلك خروج دمع الحيض والنفاس من وراء هذه الامور الاربعة وجبة على انها تفطر الصائم الاكل والشرب والجماع عدا اكل عمدا وشرب عمدا - [00:07:24](#)

او جامع عامدا او خرج دم الحيض او دم النفاس من المرأة هذه مفطرات بالاشباع. اما الناسي والمخطئ والجاهل ففيه خلاف بالنسبة للمرأة الدم الحيض ودم النساء هذا مفطر. هذا مفطر - [00:07:46](#)

بالاتفاق من الدم فانه يبطل صومها ولو قبل الغروب بلحظة واحدة واما الاكل والشرب وقد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل وشرب وهو صائم فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاه - [00:08:10](#)

وهذا هو الصواب اننا ناسي اذا اكل او شرب فان صومه صحيح وليس عليه قضاء ولا كفارة وخالف بعض اهل العلم ولعل هذا محمول على انه لممه نص او تأوله نص - [00:08:38](#)

وكذلك المخطئ فيه خلاف يعني اذا اكل او شرب يظن ان الفجر يظن ان ان الشمس قد غربت ولم تغرب او اكل او شرب يظن ان الفجر لما طلع ثم تبين انه طلاق. هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - [00:09:00](#)

جمهوره على انه يقضي والقول الثاني انه لا يقضي. وشيخ الاسلام يرى انه لا يقضي لانه مخطئ معذور من المفطرات عند بعض العلم القية القية اذا تقيء متعمدا فانه يبطل صومه عند جمع اهل العلم. ويرى شيخ الاسلام رحمه الله ان من افطر عامدا فليسع -

[00:09:21](#)

اليس عليه قضاء؟ لان ذنبه اكبر لكن المتقيد يتقيأ عمدا هذا نوع من العلاج حتى يتقيأ هذا نوع من العلاج وفيه الحيث من استقاء

فقاء فليقضي والحديث فيه كلام لاهل العلم ذكره شيخ الاسلام رحمه الله - [00:09:48](#)

كما سيأتي كذلك ايضا من الامور التي من المسائل التي تتعلق بالصيام الابر ظرب العباد ادخال الابرة الى الجوف وهي انواع الابر المغذية لا شك انها تفطر ليأتون عن الطعام والشراب - [00:10:07](#)

وشيخ الاسلام اشار الى هذا الى ان ما يغذي هذا يفطر المغذية ومثل حقن الدم في الصائم حقن الدم لان الدم خاصة في الطعام والشراب اذا حقن في في الصائم دم فانه - [00:10:30](#)

فانه يفطر ومعلوم انما يحتاج الى حقن الدم مريض لكن لو قدر انه حقن صائم وانه حقن في اخر النهار قبل ولم يأكل ويشرب بطل صومه بهذا الحق او جعل فيه مغذي جعل المغذيات او ابر مغذية - [00:10:50](#)

هذي لا شك فيها لا شك انها مفطرة اما العبر المكافحة للمرء فهذه فيها خلاف بين اهل العلم كثير من الفقهاء يرون ان كل ما يصل الى الجوف فانه يفطر - [00:11:08](#)

ومن العلماء العلماء المعاصرون منهم من رأى انها لا تفطر ومنهم من فرق بين الابرة الابرة التي كانت في العضد او في العضل. قالوا اذا كانت في العضد فانها تفطر. واذا كانت في العضل فلا تفطر - [00:11:30](#)

والصوم انه لا فرق بينهما وشيخ الاسلام رحمه الله يرى ان الابر كلها غير مغردة غير مغذية لا تفطر مطلقة وكذلك الكحل فيه خلاف بين اهل العلم هل يكتحل او لا يكتحل - [00:11:44](#)

من العلماء قال انه يفطر اذا وجد طعمه في حرقه وشيخ الاسلام يرى ان الكحل لا يفطر والحديث اللي رواه ابو داود حديث ضعيف ولو طعمه وجد في طعامه في حلقه وكذلك القطرة في العين او القطرة في الاذن - [00:12:04](#)

لا تفطر انها ليست لا منفذا ولا اكلا ولا شربا ولا في الشرب عند شيخ الاسلام رحمه الله والفقهاء يرون انه اذا وجد طعمه في حلقه فانه يفطر وكذلك الحقنة - [00:12:24](#)

بالشرط في الدبر والتقدير في الذكر في القبل ايضا بحث شيخ الاسلام في هذه الرسالة وذكر ان من العلماء من رآها تفطر ورأى انها لا تفطر ذكر الاقوال فيها لان الاقوال فيها كثيرة فشيخ الاسلام رحمه الله يرى انها لا تفطر مطلقا للابر الابر غير المغذية ولا ولا الحقنة في - [00:12:44](#)

ولا التقدير في الذكر ولا قطرة العين ولا قطرة الاذن ولا الكحل اما القطرة في الانف فانها تفطر لان الانف منفذ ويصل الى الى المعدة والدليل في هذا على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم وبالف في الاستنشاق الا ان تكون صائما - [00:13:11](#)
والانف يمكن اتغذى عن طريق الانف ولهذا ترون آآ المرضى المستشفيات يتغذى يتغذون عن طريق الانف كالغم الانف كالغم سواء بسواء وهو عمدة الفقهاء الذين يرون عنها ويصلون الى الجوف يفطر عمدتهم هذا الحديث مبالغ في الاستنشاق الا تكون صائمة - [00:13:37](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله يرى انها كل هذه الاشياء لا تفطر ويقول ان هذه ليست اكلا ولا شربا ولا في معنى الاكل والشرب وليس هناك دليل يدل على ان كل ما يصل الى الجوف - [00:14:03](#)

فانه يكون مفطر كذلك مداواة المأمومة وهي الشجرة التي تصل الى ام الدماغ ومداواة الجائفة الشج هذا تصل الى الجوف كلها لا يرى انها تفطر شيخ الاسلام وبعض الفقهاء لا تفطر - [00:14:20](#)

شيخ الاسلام رحمه الله يقول انه ليس هناك دليل ما عندهم الا الاقيسان يقول لا توطئ قياس قياسا على ادخال الماء في الانف وبيالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائبا - [00:14:38](#)

ويقود الانف يصل الماء الى الجوف ويكون مثل الطعام والشراب مثل الشراب من جنس الفم ويقول ان هؤلاء العلماء الذين يقولون تفطر يعني مجتهدون ولهم اجر على اجتهادهم لكن الصواب انها لا تفطر - [00:14:51](#)

وعلى كل حال وكذلك ايضا سحب الدم والحجامة بمسألة خلاف بين اهل العلم جمهور العلماء على انها منسوخ وان الحجامة لا تفطر وشيخ الاسلام انها تفطر ويعتبر على حديث افطر الحاجب والمحجوب يقولون انه هو المتأخر - [00:15:11](#)

ويقول ان ان سحب الصيام ان الصيام ينبغي ان يكون فيه اعتداء من الاعتدال الا يخرج شيئاً يضره كما انه لا يدخل شيئاً فلا يخرج شيئاً يضره فسحب الدم الكثير - [00:15:28](#)

اذا كان متعمدا فيرى انه سوء بالفصل او الشرط او الحجامة فانه يفطر عند شيخ الاسلام مجمع اهل العلم والجمهور على انه لا يفطر اما الرعاية جراحات هذي لا لا تفطر وكذلك الاحتلام اذا احتلم ليس له اختيار في ذلك فلا يفكر والاستمناء اخراج الملية باختياره -

[00:15:48](#)

يفطر لانه من الشهوة التي يدعها الصائم قول ربي عز وجل يدع شهوته وطعامه وشرابه بالاجر هذه المسائل كلها بحثها شيخ الاسلام والخاصة ان ان الاكل والشرب والجمال هذه هي اصول المخطرات. وهذه المفطرة بالنص والاجماع. وكذلك دم الحيض هذه الاربعة لا

اشكال فيها - [00:16:13](#)

والاستمناء او الصحيح كذلك الاستمناء فانه يبطل صوبة ومن العلماء خالف في ذلك والقيء اذا اذا تقيأ متعمدا بطل صومه عند جمع

من اهل العلم وهي مسألة خلافية اما اذا لم يتقي عبدا - [00:16:41](#)

فالقيء والحجامة وكذلك الكحل وكذلك الابرة المكافحة على المرض والقطرة في الانف والقطرة في الاذن. كل هذه عند الفقهاء تفطر اذا

وجد طعمها في حلقه. وعند شيخ الاسلام لا تفطر - [00:17:06](#)

ولكن لا يحوط المسلم يحتاط المسلم اذا تيسر المسلم ان يؤجلها الى الليل فهذا احوط وابرأ ذمته وفي خروج من الخلاف ولان كثير

من الفقهاء قالوا انها تفطر واذا احتاج الى - [00:17:24](#)

مضطر الى هذا وفعل افتاه بعض اهل العلم المعتبرين فليس عليه شيء وفق الله الجميع لطاعته نسأل الله - [00:17:39](#)